

السبيل لمن في يمينه ويساره في الحركة والسعي أثناء تقدمه لحمل الراية. إن الكثير منا قد أطفأ قلوبنا وصب ماء النار في عيون أرواحنا بقسم من أعماله، سواء بعلم أو بغير علم. في هذه المرحلة المظلمة، لم ينتفض أكثرية شعبنا ليحفز أنوار الحقيقة في جوهره، ولم يتوصل إلى الحركات المعنوية التي تعد من حيويات إحيائنا كالماء والهواء والخصب. وإننا نستطيع في حاضرتنا أن نسير بالاتكال على الله تعالى واعتماداً على قوتنا الكامنة، وعلى روابطنا بالأخريات كافة. وإنّ نظرنا إلى الأشياء كلها بعين الروح، واستمعنا إليها بأذنه، وامسأنا بها بأيديه، وتقوئنا إياها بمحاكمة منفتحة على الإلهام، مرهون بإعادة النظر في هذه القوة الكامنة والروابط بالأخريات. ونلخص الموضوع بمقترب لنيازي المصري: "لا تبحث عن الروح والمعنى اللذين ينقلانك إلى الصيرورة في خارجك. التفت بجيدك واستمع إلى وجدانك، وابدأ من نفسك في السباحة نحو الصيرورة باستعمال عدسة ماهيتك".